الفصل الثاني: طبيعة المشكلة الاقتصادية وإمكانات الإنتاج المتاحة

الحاجات وخصائصها:

- يرتكز علم الاقتصاد على الكيفية التي يتم فيها تلبية حاجات الإنسان المتعددة باستخدام موارده المحدوده، وتلبية تلك الحاجات يحتاج عدداً لا حصر له من السلع Goods والخدمات Services.
- حاجات الإنسان متعددة و متجددة.
- **السلع نوعان:**

1. **سلع ملموسة مثل:** الخبز، اللحم، السيارة ...الخ.
2. **سلع غير ملموسة (خدمات) مثل:** خدمة الطبيب، المهندس، الحلاق ...الخ.

الحاجات وخصائصها:

- السلع قد تكون:

1. ضروريات **Necessities** مثل: المأكل والمشرب والمأوى.
2. كماليات **Luxuries** مثل: الكاميرا، العطور، الزهور.

يختلف تقويم السلعة من ضرورية لكمالية من شخص لآخر ومن مكان لآخر ومن زمن لآخر.

الموارد الاقتصادية وخصائصها:

- الموارد الاقتصادية **Economic resources** :

كل ما يحقق منفعة مباشرة أو غير مباشرة للإنسان تكون موجودة في عالمنا بشكل نادر.

- أهم خصائص الموارد الاقتصادية: الندرة النسبية (مقارنة بالحاجة لها).
- مقياس الندرة: الثمن (نقدي/ غير نقدي).
- السلع الحرة **Free goods** :

السلع الموجودة بكميات وفيرة فلا تعتبر من الموارد الاقتصادية حيث ليس لها ثمن.

مثل: الهواء الذي نستنشقه غير نادر لأننا لا ندفع ثمن له لكن هواء المكيف يعتبر نادراً لأن له ثمن.

الموارد الاقتصادية وخصائصها:

- هناك عدة تقسيمات للموارد:

1. من حيث أماكن وجودها:
   - موارد موجودة بأماكن كثيرة: كالمياه والموارد البشرية.
   - موارد يقتصروجودها على أماكن قليلة: كالنحاس والنفط.

الموارد الاقتصادية وخصائصها:

2. من حيث العمر الزمني:

- موارد ناضبة **Exhaustible resources** : هي الموارد الموجودة في الطبيعة بكميات محدودة مما يعني أن زيادة استخدامها يؤدي إلى خفض الاحتياطي الموجود منها كالنفط والمعادن.
- موارد متجددة **Renewable resources** : هي الموارد النادرة نسبياً ولكنها غير ناضبة لقدرتها على التجدد إما لوجودها بشكل مستمر كالأمطار أو بسبب التكاثر كالموارد البشرية أو بسبب تفاعل الإنسان مع الطبيعة لإنتاج السلع الزراعية والصناعية.

الموارد الاقتصادية وخصائصها:

1. **من حيث أصل الموارد:** تقسيم أكثر شمولية.

- **العمل/ الموارد البشرية Labor/ Human resource** : هو المجهود البدني والذهني الذي يقوم به الإنسان لغرض إنتاج السلع والخدمات.
- **الأرض/ الموارد الطبيعية Land/ Natural resources** : هو كل ما على سطح الأرض أو فوقها أو في باطنها مما يمكن استخدامه في الإنتاج.
- **رأس المال Capital** : هي الموارد التي ينتجها الإنسان لغرض مساعدته في الإنتاج كالآلات والمعدات والجسور. ويعتمد عددها على مستوى المعرفة والتقنية Technology.

الموارد الاقتصادية وخصائصها:

- **السلع الاستهلاكية Consumer goods:**

السلع المنتجة لغرض الاستهلاك النهائي كالغذاء والمسكن.

- **السلع الرأسمالية Capital goods:**

السلع المنتجة لغرض الإنتاج كالآلات والمعدات.

- **نفرق بين رأس المال والنقود والثروة:**

رأس المال Capital	النقود Money	الثروة Wealth
الموارد التي ينتجها الإنسان لغرض مساعدته في الإنتاج	وسيلة لتبادل الموارد. تسهل الحصول على رأس المال ولكنها لا تنتج شيئاً.	تشمل الموارد الطبيعية ومجمل الناتج المتراكم لعدة سنوات ورأس المال والنقود.

التساؤلات الاقتصادية التي يواجهها المجتمع:

- **أياً كان نوع الاقتصاد السائد فإن المجتمع سيواجه ثلاث تساؤلات اقتصادية:**

1. ماذا يجب أن ينتج المجتمع؟
2. كيف يقوم بالإنتاج؟
3. لمن يذهب الإنتاج (من يستفيد)؟

- هذه التساؤلات تختلف باختلاف المجتمعات والأنظمة السائدة و تبرز بسبب ندرة الموارد الاقتصادية.

التساؤلات الاقتصادية التي يواجهها المجتمع:

- **التساؤل الأول: ماذا ينتج؟**

يعتمد على تحديد ما هو الأفضل أو الأمثل بالنسبة للمجتمع وتحديد نوعية وكميات السلع التي يمكن أن ننتجها من الخيارات التي تواجه المجتمع. لهذا التساؤل بعد زمني

- **أمثلة:** هل ننتج طعاماً أم ملابس؟ إنتاج زراعي أم صناعي؟ هل ننتج 3 ملايين برميل بترول في اليوم آخذين في الاعتبار الأجيال القادمة؟ أم ننتج 10 ملايين برميل و نستثمر العوائد في أصول منتجة أخرى؟ ...الخ
- يختلف من يجيب على هذا السؤال باختلاف المجتمعات، فقد يجيب عليه الأفراد (مستهلكون أو منتجون) في سعيهم لتحقيق مصالحهم الذاتية كما في النظام الرأسمالي أو تجيب عليه سلطة تخطيط مركزية كما في النظام الاشتراكي أو قوة خارجية كما في الاستعمار.

التساؤلات الاقتصادية التي يواجهها المجتمع:

- **التساؤل الثاني: كيف ينتج؟**

يعتمد على من يقوم بالإنتاج وبأي الموارد وبأي الطرق الإنتاجية و على تحديد ما هو الأمثل بالنسبة للمجتمع.

- **أمثلة:** هل نقوم بالإنتاج الزراعي باستخدام عدد كبير من اللآلات وعدد قليل من العمال؟ أم العكس؟ هل نستخدم نظام الساعات أم العام الدراسي في جامعاتنا؟ ...الخ
- ترتبط الإجابة على هذا السؤال بكيفية الإجابة على التساؤل الأول وتختلف الإجابة عليه باختلاف موقع الشخص وخلفيته.

التساؤلات الاقتصادية التي يواجهها المجتمع:

- **التساؤل الثالث: لمن ينتج؟**

يتعلق بتوزيع الناتج على أفراد المجتمع.

- **أمثلة:** هل يتم توزيع الإنتاج بالتساوي أم على أساس إسهام كل فرد في ذلك الإنتاج؟ هل يتم التوزيع على أساس ملكية الموارد أم الإنتاجية؟ ...الخ

الكفاية والتوظف الكامل:

- افتراضا الكفاية والتوظف الكامل من الافتراضات الأساسية في التحليل الاقتصادي.
- **الكفاية (الكفاءة):**

العلاقة بين كميات الموارد النادرة المستخدمة لإنتاج الحاجات المختلفة بحيث يُنتج المجتمع أقصى كمية من السلع والخدمات باستخدام كمية محددة من الموارد المتوفرة لديه **أو** يُنتج كمية محددة من السلع والخدمات بأقل كمية من الموارد المتوافرة.

- لكي ينتج المجتمع بكفاية فإن عليه أن يحقق التوظف الكامل.

الكفاية والتوظف الكامل:

- **التوظف الكامل (الاستخدام الكامل للموارد):**

جميع الموارد المتاحة للمجتمع يتم استخدامها. فليس هناك عمال يرغبون بالعمل وليسوا بقادرين على الحصول عليه أو آلات متوافرة ولا يتم تشغيلها ...الخ

- **وذلك بافتراض:**

وضع المورد المناسب في الاستخدام المناسب لتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد. فلا نريد عاملاً زراعياً يعمل عملاً صناعياً أو خريج محاسبة يعمل أستاذاً للغة العربية ...الخ

الاختيار وتكلفة الفرصة البديلة:

- **الاختيار Choice:**

تظهر مشكلة الاختيار بسبب مشكلة الندرة (تزايد حاجات الإنسان و تنوعها في مقابل ندرة الموارد) مما يضع حدوداً على ما يمكن أن نحصل عليه من سلع وخدمات.

- اختيار سلعة أو خدمة معينة يعني عدم اختيار سلعة أو خدمة أخرى، أي أن هناك تكلفة للاختيار.
- **تكلفة الفرصة البديلة Opportunity cost:**

هي تكلفة الاختيار المتمثلة بما تم التضحية به أو عدم اختياره.

- تكلفة الفرصة البديلة تظهر على مستوى الاقتصاد الوطني وعلى مستوى الفرد والعائلة وعلى مستوى قطاع الأعمال.

الإمكانات الإنتاجية المتاحة للمجتمع:

- لاستيعاب عملية الاختيار التي تواجه المجتمع نلجأ للبناء النظري الذي يقوم على الافتراضات التالية:

1. هناك كميات محدودة من الموارد الاقتصادية والتي بالرغم من تخصصها يمكن أن تدخل في أكثر من استخدام. (ننظر للاقتصاد في لحظة معينة)
2. المعرفة الفنية أوالتقنية ثابتة في المدى القصير. (ننظر للاقتصاد في لحظة معينة)
3. المجتمع ينتج سلعتين أو مجموعتين من السلع. (إنتاج زراعي و إنتاج مساكن مثلاً)
4. الاقتصاد يوظف جميع موارده توظيفاً كاملاً.

الإمكانات الإنتاجية المتاحة للمجتمع:

- **مثال:** مجتمع يستخدم موارده استخداماً كاملاً وينتج إنتاجاً زراعياً و إنتاج مساكن. في عام 1990م كانت الإمكانات المتاحة له كالتالي:

الخيارات	الإنتاج الزراعي (مليون طن)	إنتاج المساكن (ألف وحدة سكنية)	عدد المساكن التي تم التخلي عنها مقابل الحصول على مليون طن إنتاج زراعي (بالآلاف)
A	0	180	-
B	1	170	10
C	2	150	20
D	3	110	40
E	4	60	50
F	5	0	60

الإمكانات الإنتاجية المتاحة للمجتمع:

- منحنى إمكانات الإنتاج Product Possibilities Frontier (PPF):

يظهر أقصى ما يمكن أن ينتجه المجتمع (ليس ما يرغبه) وينحدر من أعلى لأسفل ويتزايد الميل بسبب تزايد التكاليف.

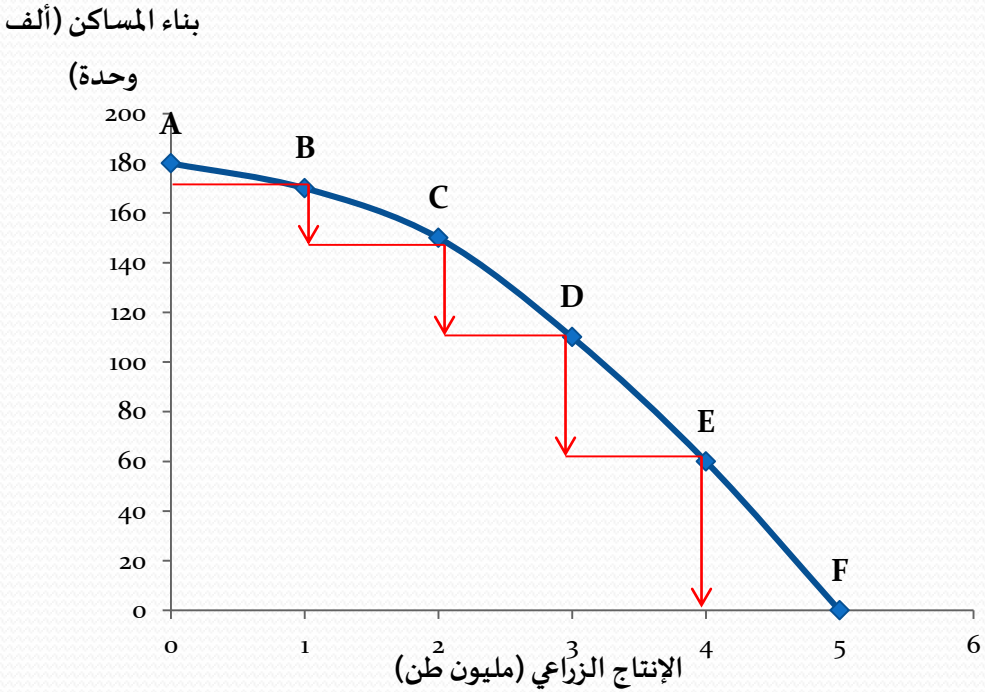

الإمكانات الإنتاجية المتاحة للمجتمع:

- مبدأ تزايد التكاليف **Increasing costs**:

زيادة الإنتاج من سلعة ما يعني التضحية بكميات متزايدة من السلعة الأخرى (بسبب الطبيعة المتخصصة للموارد) بالتالي تكون التكلفة متزايدة و يكون منحنى إمكانات الإنتاج محدباً.

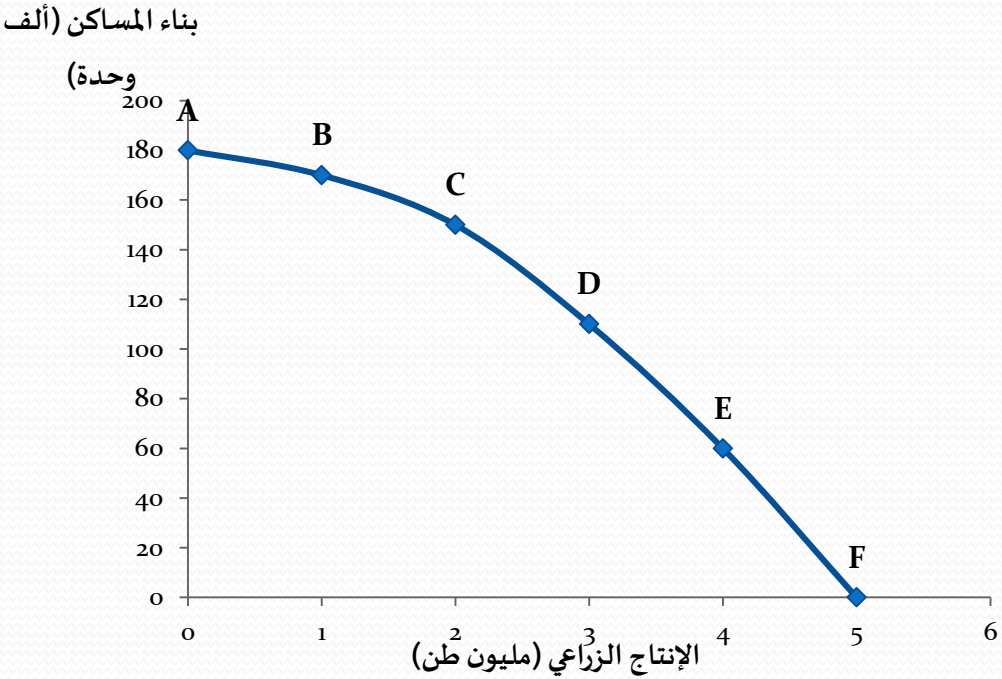

الإمكانات الإنتاجية المتاحة للمجتمع:

- مبدأ ثبات التكاليف Constant costs:

الحصول على وحدة من سلعة ينطوي عليه التضحية بوحدة من سلعة أخرى بالتالي تكون التكلفة ثابتة و يكون منحنى إمكانات الإنتاج خطاً مستقيماً ينحدر من أعلى إلى أسفل ومن اليسار إلى اليمين.

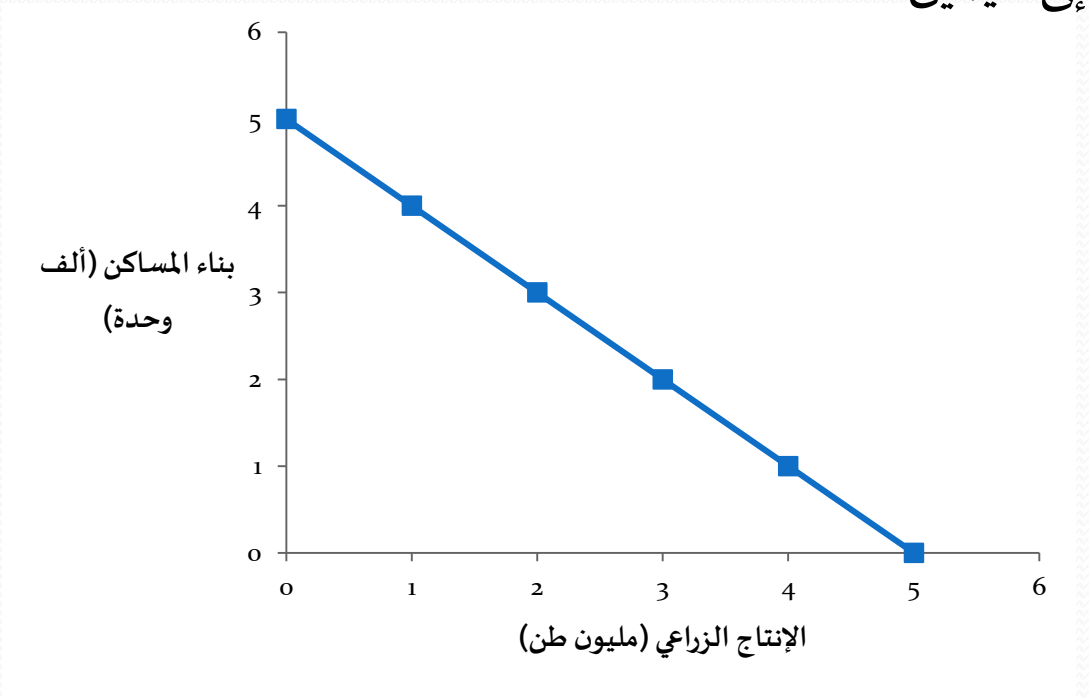

الإمكانات الإنتاجية المتاحة للمجتمع:

- استخدامات منحنى إمكانات الإنتاج:

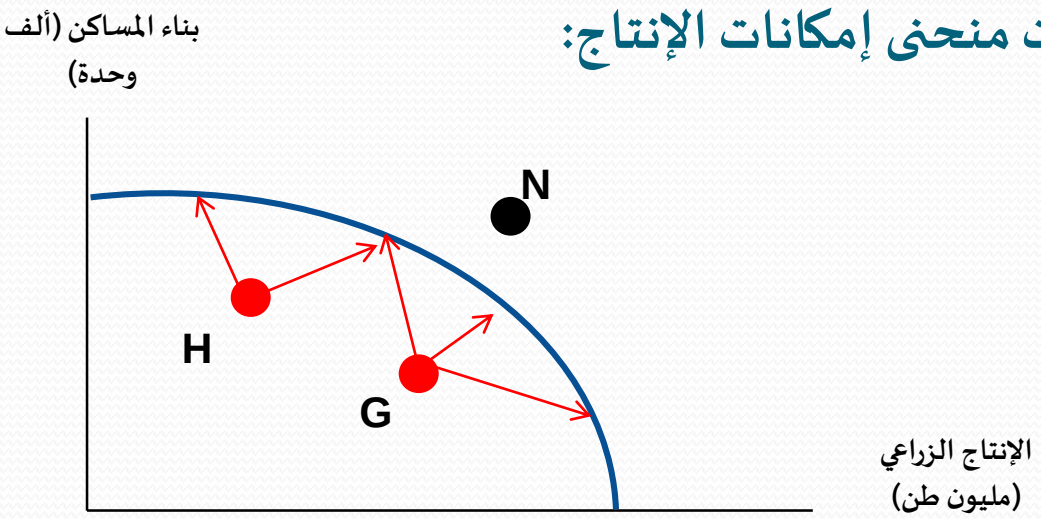

- مصادرزيادة الإمكانات الاقتصادية أو النمو الاقتصادي:

1. زيادة الموارد الاقتصادية (العمل، الأرض، رأس المال).
2. تقدم تقني يساعد على إيجاد طرق إنتاجية أفضل.

الإمكانات الإنتاجية المتاحة للمجتمع:

1. الزيادة في الموارد الاقتصادية:

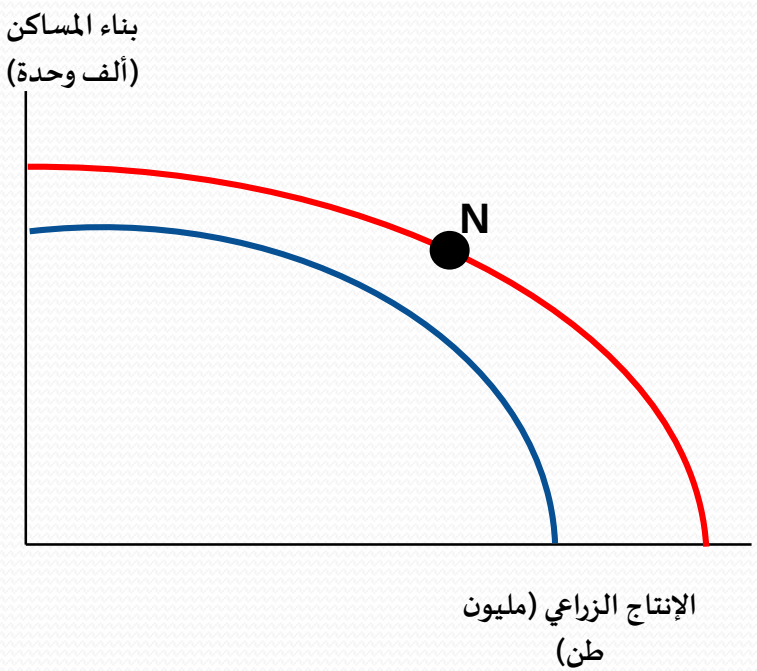

انتقال غير متوازي لمنحنى إمكانات الإنتاج

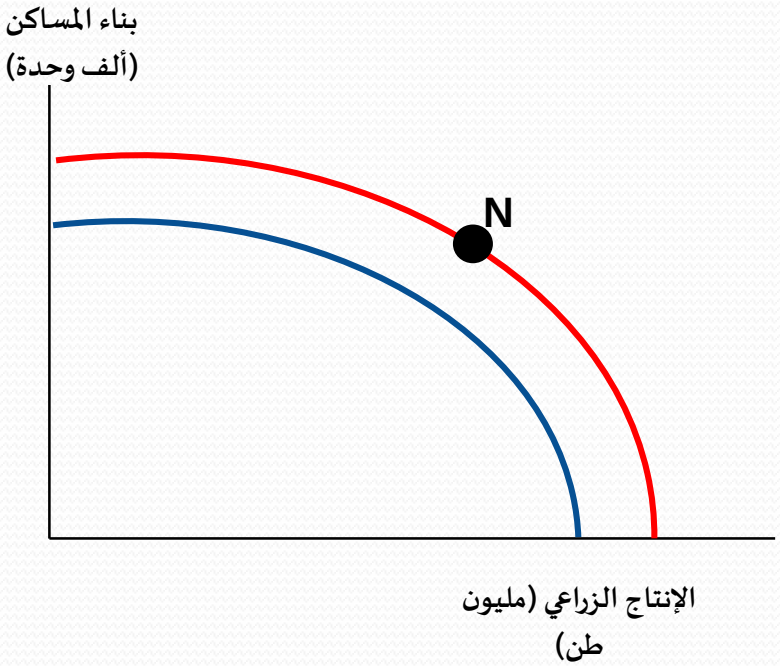

انتقال متوازي لمنحنى إمكانات الإنتاج

الإمكانات الإنتاجية المتاحة للمجتمع:

2. التقدم التقني:

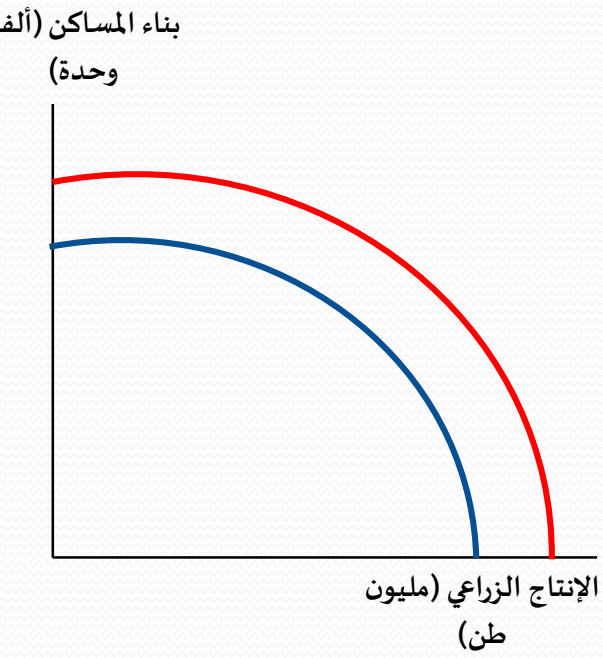

تقدم تقني مؤثر على كلا الإنتاجين

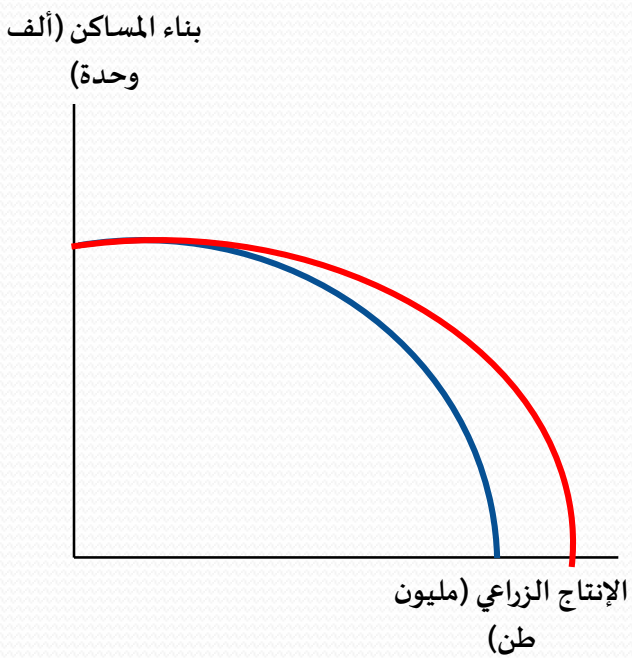

تقدم تقني مؤثر على الإنتاج الزراعي فقط

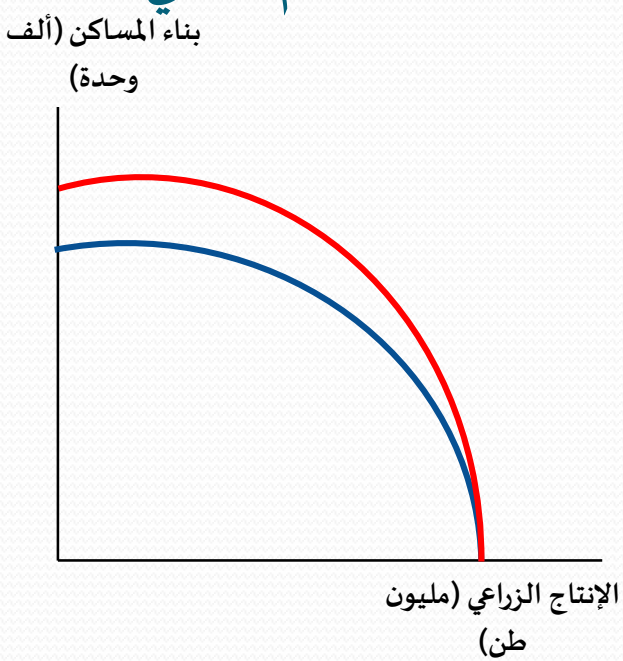

تقدم تقني مؤثر على بناء المساكن فقط

الخلاصة:

- يرتكز علم الاقتصاد على الكيفية التي يتم فيها تلبية حاجات الإنسان المتعددة باستخدام موارده المحدودة.
- هناك سلع كمالية وسلع ضرورية ويختلف تقويم السلعة من ضرورية لكمالية من شخص لآخر ومن مكان لآخر ومن زمن لآخر.
- الموارد الاقتصادية نادرة نسبياً ويمكن تقسيمها إلى: العمل والأرض ورأس المال. يحاول المجتمع استغلال تلك الموارد بكفاءة.
- في محاولة اشباع تلك الحاجات باستخدام الموارد النادرة؛ يواجه المجتمع ثلاث تساؤلات: ماذا ينتج؟ كيف ينتج؟ كيف يوزع الانتاج؟
- يُعبر منحنى إمكانات الإنتاج عن عملية التضحية بسلعة مقابل سلعة أخرى وهو يظهر ما يمكن إنتاجه لا ما يرغب المجتمع بإنتاجه.